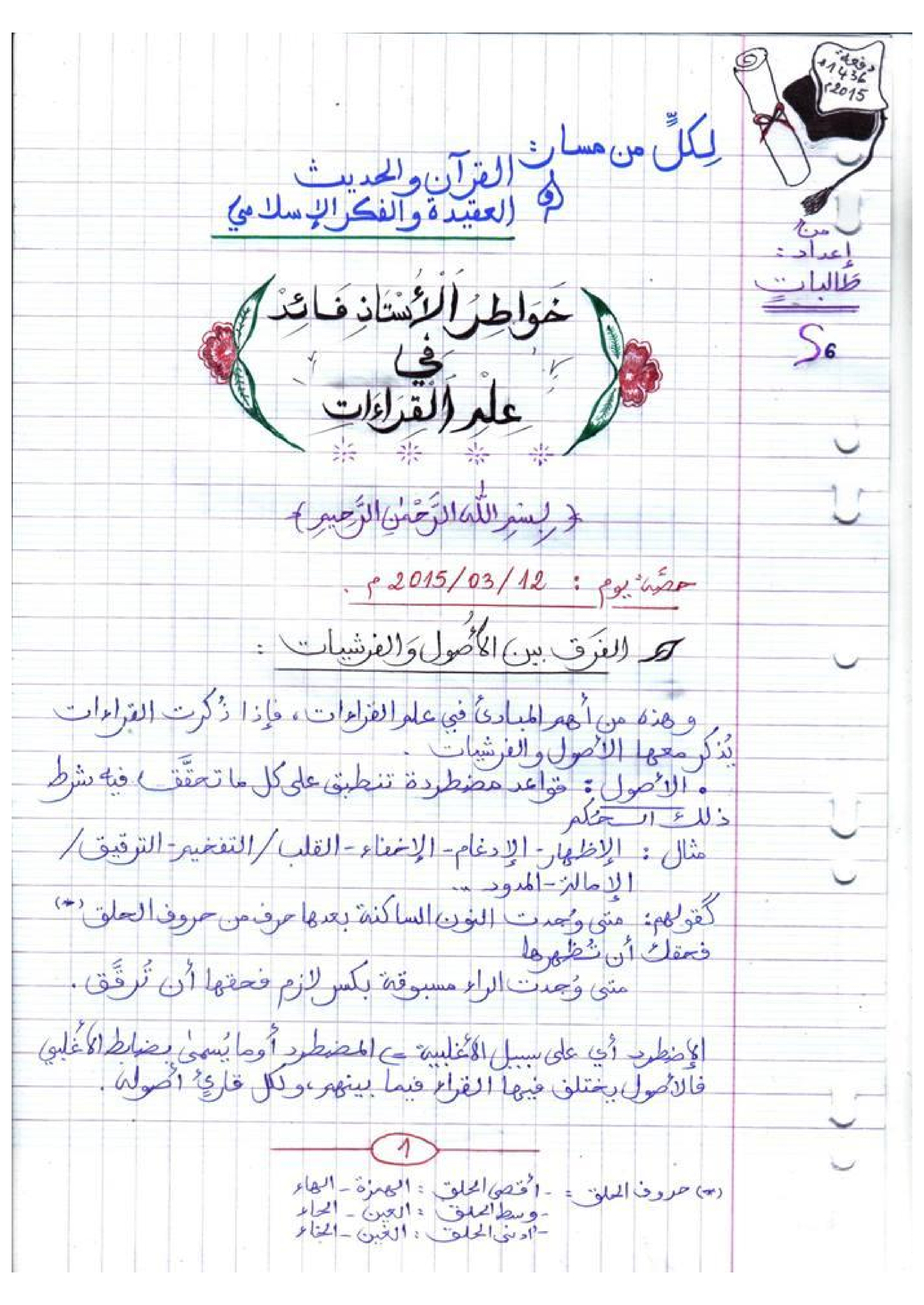


دفعة 1436هـ 2015م

لِكلٍّ من مسارَيْ: القرآن والحديث
و العقيدة والفكر الإسلامي

من إعداد: طالبات S6

خواطر الأستاذ فائد في علم القراءات

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حصة يوم: 2015/03/12 م.

الفرق بين الأصول والفرشيات:

وهذه من أهم المبادئ في علم القراءات، فإذا ذُكرت القراءات يُذكر معها الأصول والفرشيات.

• الأصول: قواعد مضطردة تنطبق على كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم

مثال: الإظهار - الإدغام - الإخفاء - القلب / التفخيم - الترقيق / الإمالة - المدود ...

كقولهم: متى وُجدت النون الساكنة بعدها حرف من حروف الحلق (*) فحقك أن تُظهرها

متى وُجدت الراء مسبوقة بكسر لازم فحقها أن تُرقق.

الإضطراد أي على سبيل الأغلبية = المضطرد أو ما يُسمى بضابط الأغلبي

فالأصول يختلف فيها القراء فيما بينهم، ولكل قارئ أصوله.

(*) حروف الحلق = - أقصى الحلق: الهمزة - الهاء
- وسط الحلق: العين - الحاء
- أدنى الحلق: الغين - الخاء

مثال: المدود
المد المنفصل في كلمة يَٰٓأَيُّهَا، هنالك من يقرؤه بمد 6 حركات وهي رواية ورش من طريق الأزرق: يَٰٓأَيُّهَا
وهناك من يقرأ هذا المد بالقصر: يَٰأَيُّهَا

• الفَرْشِيَّات: جمع فرش، وهي الأحكام المنفردة أو الاختلاف في الكلمات المقروء بها.
مثال: مَلِكِ و مَالِكِ في سورة الفاتحة.
قرأها عاصم والكسائي: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بالألف.
وقرأها الباقون بغير ألف: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾.

* قاعدة مهمة:
القراءة سنة متبعة ولا مدخل للقياس فيها،
فلا نقرأ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ في سورة الناس ﴿مَالِكِ النَّاسِ﴾
فلا أحد من القراء العشرة قرأ بها،
فهي تقرأ بوجه واحد ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾.

علم توجيه القراءات:

هناك علم ضمن القراءات يسمى علم توجيه القراءات، وقد وصفه الشيخ زين العابدين بلافريج حفظه الله بالفن اللذيذ الماتع، ويسمى عند بعض أهل العلم بعلم العلل وعلم الاحتجاج، ليس احتجاجاً للقراءة، فهي سنة متبعة، ولكن في مقام الدفاع عن القرآن ضد الخصوم على سبيل الاستئناس لا التأسيس.
ومن أهم فوائد هذا العلم دفع توهم الاضطراب في معاني آي الذكر في القرآن، والرد على الخصوم من المستشرقين وغيرهم، ولعل من أبرزهم المدعو جولد زيهر والذي وصف اختلاف القراءات باضطراب القرآن! فرد عليه بهذا العلم الذي هو علم التوجيه (بيان الوجه المقروء به).

* قاعدة :

الإختلاف في القراءات اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد
قال شيخ الإسلام رحمه الله : " تعدد القراءات بمثابة تعدد الآيات "

• مثال ① : ـ ما الفرق بين مَالِكِ و مَلِكِ ؟

المعنيان : "مالك" و "ملك" لا يضطردان اجتماعاً إلا في حق الله تعالى
* مَلِكِ : أثبتت لله جل وعلا صفة المُلك .
* مَالِكِ : أثبتت لله جل وعلا صفة المِلك .
ونضرب مثالاً بالذي اكترى بيتاً فهو المالك الذي يملك التصرف في البيت كيف يشاء، ولكنه ليس مالكاً للبيت .
والمالك هو صاحب البيت لكن ليس له حق التصرف في مِلكه .
فأراد الله جل وعلا أن يعلمنا عن ذاته، فهو مالك اليوم بما فيه والمتصرف في يوم الدين تصرف المالك في مُلكه ويفعل ما يشاء يوم القيامة .
فالقراءتان أفادتا معنيين مختلفين متكاملين لوصف الله سبحانه وتعالى، قال تعالى : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ ﴾ - آل عمران

• مثال ② : قوله تعالى : ﴿ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾
وقرئت : ﴿ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ أَنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ سورة آل عمران 18-19 .

ـ ما الفرق بين "إِنَّ" و "أَنَّ" ؟

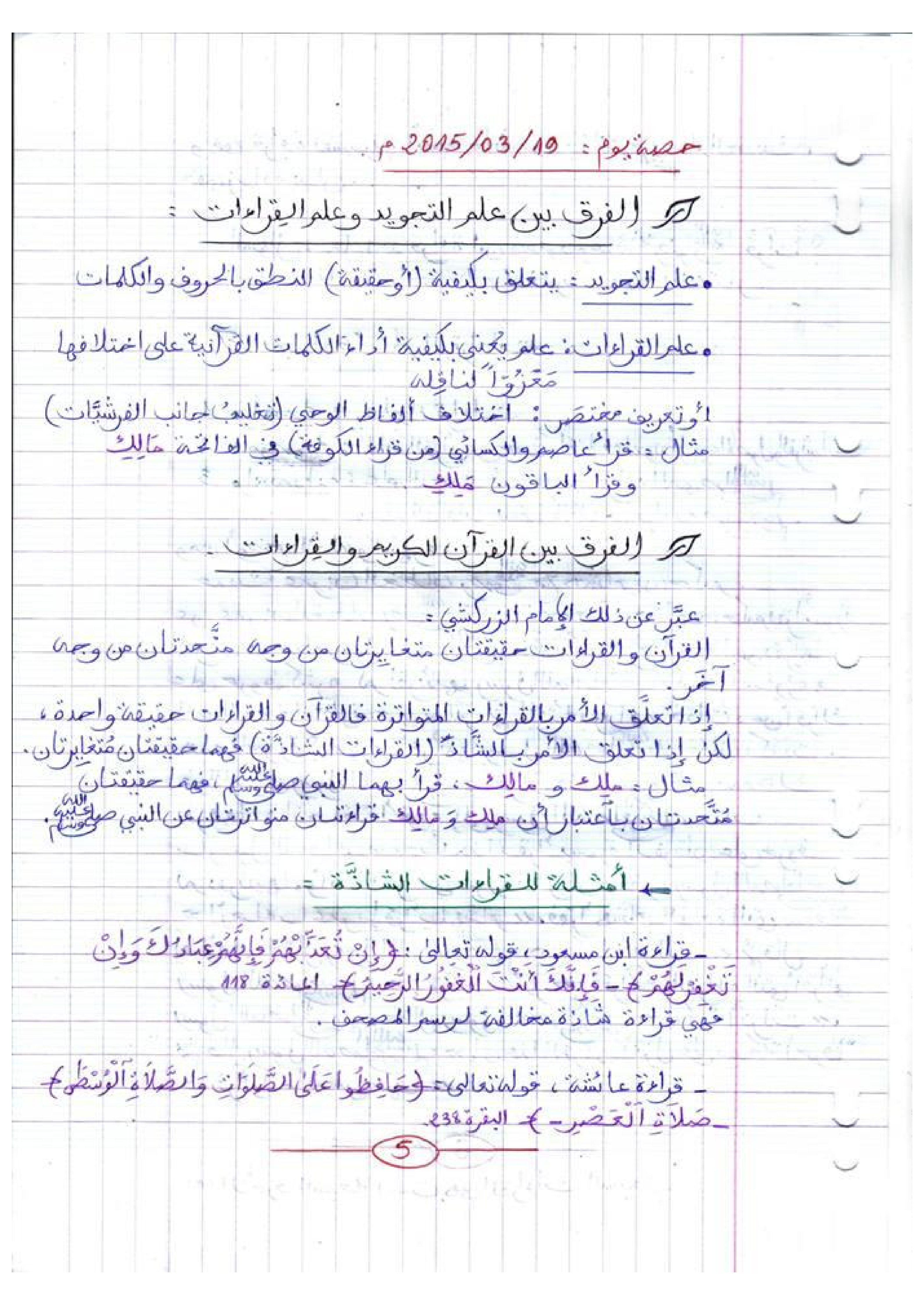
* إِنَّ : على الإستئناف، بيان أن المعنى جديد، وهي قراءة الجمهور
* أَنَّ : قرأ بها الكسائي .

عند قراءتنا "إِنَّ" نقف على "العزيز الحكيم"، وهو وقف تام : الوقف الذي تم معناه وليس له تعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنىً .

* قراءة "أنَّ" بفتح الهمزة
ذكر توجيه هذه القراءة السمين الحلبي في تفسيره "الدُّر المصون":
الحكيم من الحاكم:
العزيز الحاكم الذي حكم وقضى بأن الدّين عنده هو الإسلام،
ويفسّر ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ - آل عمران 85
واستدل بلغة العرب، قصة الأصمعي مع الأعرابي حينما قرأ الأصمعي قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ﴾ - والله غفور رحيم - سورة المائدة 38.
أخطأ الأصمعي حينما قال: "والله غفور رحيم"، فسمعه الأعرابي وبالسجية قال له الأعرابي: ما هكذا أنزلت! - وهو لا يحفظ القرآن -
فلمّا رجعوا إلى القرآن وجدوا ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ - عزَّ فحكم فقطع ولو غفر ورحم ما قطع.

ولذلك لمّا أنكر بعض المستشرقين أن يُذيَّل قول الله تعالى: عزيز حكيم استدلوا بقراءة ابن مسعود، وهي من قبيل التفسير وليست حجة لأن الحجة في المتواتر.
قراءة ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ - الْغَفُورُ الرَّحِيمُ -﴾ قرئت ﴿فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ - المائدة 118.

نردُّ عليهم بأن القراءة سنة متبعة
وأن "العزيز الحكيم" هي جواب للشرطين المذكورين معاً ومناسبة سياقاً ومعنىً للشرطين معاً، أمّا "الغفور الرحيم" فهي مناسبة للشرط الأخير فقط.
«إن تعذبهم فإنهم عبادك وأنت العزيز الحكيم وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم».
والثانية: «وإن غفر اللهُ فإنه قادرٌ على أن لا يغفر.



حصة يوم : 2015/03/19 م

الفرق بين علم التجويد وعلم القراءات :

• علم التجويد : يتعلق بكيفية (أو حقيقة) النطق بالحروف والكلمات

• علم القراءات : علم يعنى بكيفية أداء الكلمات القرآنية على اختلافها مَعْزُوًّا لناقله

أو تعريف مختصر : اختلاف ألفاظ الوحي (تغليب لجانب الفرشيّات)

مثال : قرأ عاصم والكسائي (من قراء الكوفة) في الفاتحة مَالِكِ

وقرأ الباقون مَلِكِ .

الفرق بين القرآن الكريم والقراءات :

عبّر عن ذلك الإمام الزركشي :

القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان من وجه متّحدتان من وجه آخر.

إذا تعلّق الأمر بالقراءات المتواترة فالقرآن والقراءات حقيقة واحدة ، لكن إذا تعلق الأمر بالشاذّة (القراءات الشاذّة) فهما حقيقتان مُتغايرتان.

مثال : ملك و مالك ، قرأ بهما النبي صلى الله عليه وسلم ، فهما حقيقتان مُتّحدتان باعتبار أن ملك و مالك قراءتان متواترتان عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أمثلة للقراءات الشاذّة :

- قراءة ابن مسعود ، قوله تعالى : ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ - فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ المائدة 118
فهي قراءة شاذّة مخالفة لرسم المصحف.

- قراءة عائشة ، قوله تعالى : ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى - صَلَاةِ الْعَصْرِ - ﴾ البقرة 238

وهي قراءة تفسيرية أشبه ما يسمى بالمدرج في علم الحديث، فهي زيادة بيان.

السؤال: هل تعد قراءة ابن مسعود وعائشة رضوان الله عليهما قرآناً؟
الجواب: لا، فهما حقيقتان متغايرتان بهذا الاعتبار.

مبادئ علم القراءات:

1 • اسمه: علم القراءات
2 • موضوعه: كلمات القرآن من حيث اختلافها، ويدخل فيه الأصول والفرشيات
3 • استمداده: علم التجويد يستمد من قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
وعلم القراءات يستمد كذلك من قراءته صلى الله عليه وسلم.

ومن أوضح الأدلة وأشهرها:
حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع هشام بن حكيم.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكدت أساوره في الصلاة، فانتظرته حتى سلم، ثم لببته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السورة؟ قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: كذبت، فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها، فانطلقت أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، وأنت أقرأتني سورة الفرقان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أرسله يا عمر، إقرأ يا هشام»، فقرأ هذه القراءة التي سمعته يقرؤها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هكذا أنزلت» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إقرأ يا عمر»، فقرأت القراءة التي أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هكذا أنزلت»، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف (*) فاقرؤوا ما تيسر منها»

(*) الأحرف السبعة ليست هي القراءات السبعة.

* من فوائد هذا الحديث :

- غيرة عمر رضي الله عنه على القرآن.
- الاحتكام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الاختلاف . قوله تعالى :
﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ - النساء 65.
وقوله تعالى : ﴿ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ - النساء 59 .

4. فائدة : إثراء المعاني ، إضافة معانٍ جديدة
مثال : قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ - الحديد 16.
- لا يجب الإبتداء ﴿ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ... ﴾ فتصبح منافية وهذا ابتداء قبيح .
- إذا سُئلت عن علاقة القرآن بالحياة فاستدل عليها بهذه الآية .
* ما وجه الدلالة على أن القرآن هو الحياة من هذه الآية ؟
تمثيل بالمحسوس حتى يكون أوقع في النفوس تعبيراً عن شيء معقول المعنى ، وهذه وظيفة الأمثال في القرآن .
فكما أن الأرض تحيا بماء المطر فكذلك القلوب تحيا بالقرآن

مثال ② : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ... ﴾ - الحديد 18 ، قرئت بالتشديد والتخفيف :
﴿ إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ ... ﴾ - قرأ ابن كثير وشعبة بالتخفيف .
وهناك حديث يجمع بين القراءتين : « الصدقة برهان » ،
أي : دليل ، أمارة ، علامة ، وحجة على صدق صاحبها .
بمعنى أنه لما صدقوا تصدقوا - ليس هناك تعارض بين القراءتين .

مثال ② : قوله تعالى : ﴿... وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ...﴾ . البقرة 259 .
قُرِئَت : نُنشِرُهَا . أي : نبعثها .
وَ : نُنشِزُهَا . أي : نركّبُ بعضها على بعض ونرفعها ثم ننشرها ، والنشوز يكون أوّلاً ثم يليه النُّشور .

مثال ③ : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ . الحجرات 6
- قرأ حمزة والكسائي : فَتَثَبَّتُوا
- وقرأ الباقون : فَتَبَيَّنُوا
وبعضهم قال : فَتَبَيَّنُوا - فَتَثَبَّتُوا هما لغتان بمعنى واحد ، كالبُخْل مع البَخَل ، في سياق التوجيه اللغوي .
وقالوا في توجيه قراءة " فَتَثَبَّتُوا " من الثبات بمعنى الوقوف وهذا في معنى قوله تعالى : ﴿ لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴾ النور 12
استصحاب حسن الظن .
فإذا أسات الظن تأتي قراءة " فَتَبَيَّنُوا " من البيان ، وأن تبذل الجهد في التبيّن وأن تستصحب حسن الظن .
- أول موطن وردت فيه " فَتَبَيَّنُوا " " فَتَثَبَّتُوا " في سورة النساء آية 94 .

أهم الكتب في علم توجيه القراءات :

- الحُجّة / لأبي علي الفاسي
- الحُجّة / لابن زنجلة
- الحُجّة / لابن خالويه

حصة يوم : 2015/03/26م .

شروط القراءة المتواترة .

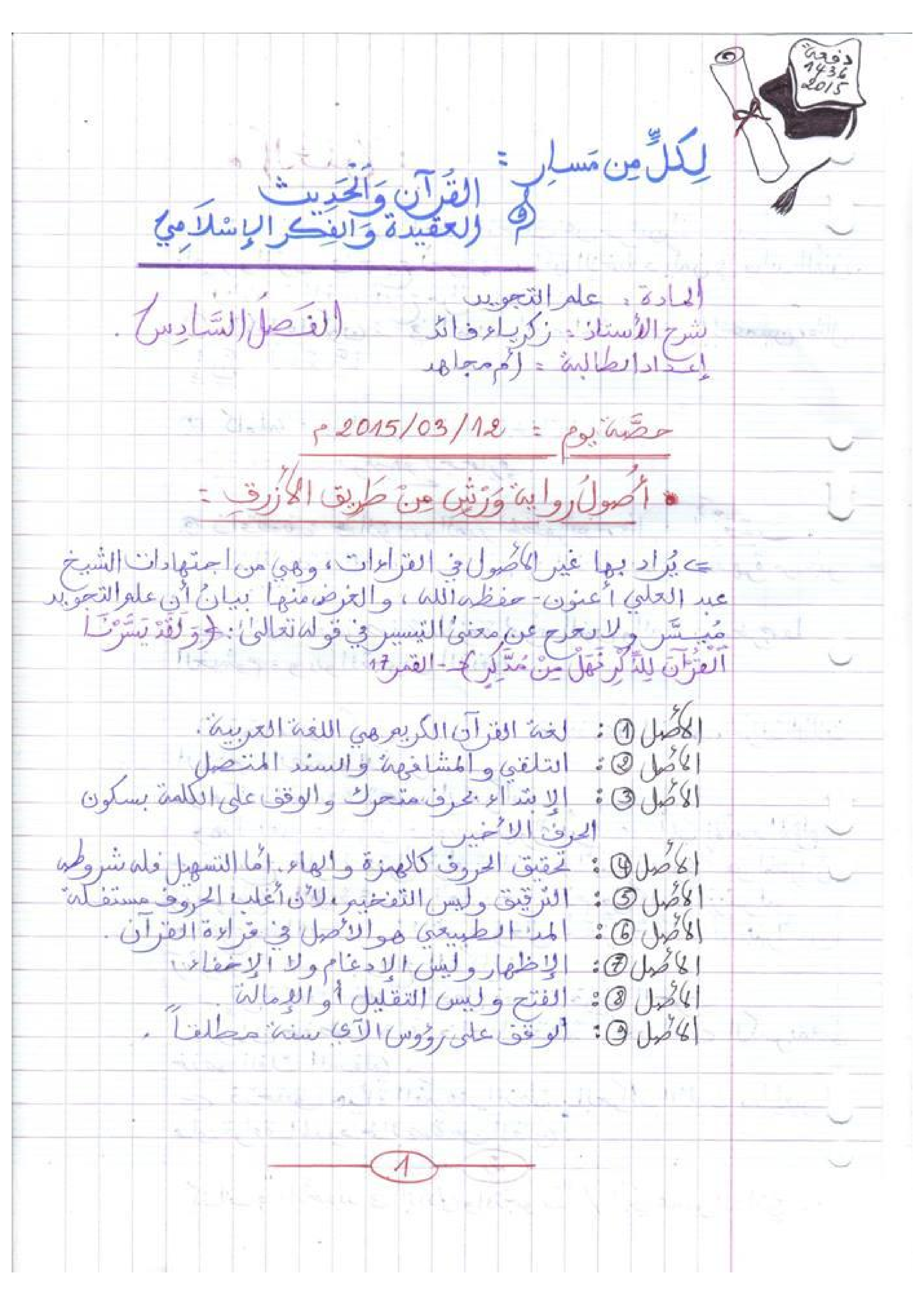
1. موافقة القراءة لوجه من أوجه اللغة العربية .
2. موافقة القراءة لرسم المصاحف العثمانية .
3. صحة السند .

قاعدة : لا تفاضل بين القراءات .

- قراءة "سراط" بالسين من سرط ، وهي الأصل سرط يسترط .
وجه الدلالة هنا أن "الصراط" إذا ما التزمته وصدقت الله في التزامه يسترطك . قوله تعالى : ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾ - العنكبوت 69

- القراءات الشاذة ليست قرآنا يتعبد به .
- القراءات من قبيل المتواتر على اختلافها كلها وحي يتعبد به .
- ما معنى قول العلماء في الفقه : اختلاف تضاد ؟
أي : لا يمكن الجمع بين القولين .
بينما اختلاف القراءات اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد .
لقوله تعالى : ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا﴾ - النساء 82
وقوله تعالى : ﴿قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ...﴾ آل عمران
مالك - ملك تصح لغة ورسما ، لكن السند لا يصح .
⇐ القراءة سنة متبعة .

كتاب "القراءات القرآنية : تاريخها - حجيتها" لعبد الحليم قادة
كتاب قيم لمن أراد التفصيل في علم القراءات .



لِكُلٍّ مِن مَسارِ:

القُرآن وَالحَدِيث
العَقِيدة وَالفِكر الإِسلَامِي

المادة : علم التجويد
شرح الأستاذ : زكرياء فائد
إعداد الطالبة : أم مجاهد

الفَصلُ السَّادِس.

حصة يوم : 2015/03/12م

• أُصولُ رِوايةِ وَرْشٍ مِنْ طَريقِ الأَزرَقِ :

= يُراد بها غير الأصول في القراءات، وهي من اجتهادات الشيخ عبد العلي أعنون - حفظه الله -، والغرض منها بيان أن علم التجويد مُيسَّر ولا يخرج عن معنى التيسير في قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ - القمر 17

- الأصل ① : لغة القرآن الكريم هي اللغة العربية.
- الأصل ② : التلقي والمشافهة والسند المتصل
- الأصل ③ : الإبتداء بحرف متحرك والوقف على الكلمة بسكون الحرف الأخير
- الأصل ④ : تحقيق الحروف كالهمزة والهاء. أما التسهيل فله شروطه
- الأصل ⑤ : الترقيق وليس التفخيم، لأن أغلب الحروف مستفلة
- الأصل ⑥ : المد الطبيعي هو الأصل في قراءة القرآن.
- الأصل ⑦ : الإظهار وليس الإدغام ولا الإخفاء
- الأصل ⑧ : الفتح وليس التقليل أو الإمالة.
- الأصل ⑨ : الوقف على رؤوس الآي سنة مطلقاً.

• الغُنَّة :

عندما نتحدث عن الغنة نتحدث عن حرفين اثنين هما :
الميم والنون في جميع أحوالها ، لكن الإختلاف يكمن في مراتب الغُنة .
للغنة أربع مراتب :

① أكمل ما تكون : في النون والميم المشددتين والمدغمتين ، مثال :
إِنَّ - لَكُمْ مَّا

② كاملة : في النون والميم المخفاتين ، مثال :
مِنْ صَلْصَالٍ - تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ

③ ناقصة : في النون والميم المظهرتين ، مثل : أَنْعَمْتَ .
لذلك يقول العلماء : الإظهار : النطق بنون مُظهرة من غير زيادة في الغنة .
⇐ إذن الغنة صفة ملازمة لحرفي النون والميم ، ومخرجها الخيشوم : وهو التجويف الأنفي .

تحقيق معنى الكمال : مراعاة هيأة الفم عند النطق ، الحركات الثلاث : الفتح والضم والكسر .
وهذا يأتي معنا تجويد الحركات .
وهذا يعود بنا إلى قصة مشهورة تُروى عن أبي الأسود الدؤلي حينما سمع قارئاً يقرأ قوله تعالى : ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ - التوبة 3 فقرأها بجر اللام من كلمة "رَسُولِهِ"
فأفزع هذا اللحن أبا الأسود وقال : عَزَّ وَجْهُ اللهِ أن يبرأ مِنْ رَسُولِهِ " فبدأ بوضع الشكل :
- إن فتحت فاي فاجعل نقطة فوق الحرف
- وإن خفضت فاي فاجعل نقطة أسفله ⇐ الكسر بمعنى خفض الفك السفلي .
⇐ فتحقيق هيأة الفم عند النطق بالحركات الثلاث مما يُعين على قراءة المدود خالصة من الغنن .

كتاب : "التحديد في الإتقان والتجويد" / أبي عمرو الداني .

- أبيات العلامة الطيبي في منظومته "المفيد في علم التجويد" (*)

وَكُلُّ مَضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّ * * * إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمَّا
وَذُو انْخِفَاضٍ بِانْخِفَاضٍ لِلْفَمِ * * * يَتِمُّ وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ افْهَمِ

أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة ثلاث أحكام، وهي:

1. الإدغام: تُدغَم في مثلها، أي إذا أتى بعدها حرف الميم، مثال: لَكُم مَّا
2. الإخفاء: تُخفى إذا أتى بعدها حرف الباء، مثال: تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ
3. الإظهار: تُظهر في باقي الحروف (غير الميم والباء)

كيفية الإخفاء:

هل الرواية حاكمة على الدراية أم العكس؟ ولماذا؟

الرواية: السند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

الدراية: قواعد وأحكام مدوّنة في مصنفات العلماء الأقدمين والمحدثين

* الرواية هي الأصل.

من قال أن الرواية حاكمة على الدراية، أراد بالرواية الرواية التي لم تَشُبْهَا شَائِبَةُ العُجْمَةِ لطول الزمن وطول الأسانيد.

* مسألة ترك الفُرجة عند النطق بالميم المخفاة قولٌ محدث، وأوّل من تُنسب إليه هو الشيخ عامر عثمان، لم يأخذها عن شيخه، فهو محض اجتهاد قاس فيه الإخفاء في الميم الساكنة على الإخفاء في النون الساكنة

فإذا كان ثمة تجافٍ لطرف اللسان في النون المخفاة "أَنزل" فحتى في الميم المخفاة يكون تجافٍ، عبّر عنه بالفُرجة، فاستسهل بذلك القياس.

(*) للحفظ.

فنردُّ عليه بالقول:
1) لا مدخل للقياس في القراءة.
2) نرجع إلى كتب الأقدمين: لم يقف على أحد من المتقدمين تحدث عن شيء اسمه الفرجة حينما تعرّض للميم الساكنة المخفاة والقلب.
⇐ إذن: الدراية حاكمة على الرواية من هذا الوجه - حينما يتعلق الأمر بما لم يستند من الرواية بالدراية.
ومن ثمّ شكل الشفتين عند نطق الميم المخفاة يكون بانطباقهما على بعضهما دون مجافاة (دون مباعدة أو فرجة) ولا كزّ.

⇐ هذا الذي تؤيده الرواية والدراية معاً.

• أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَة.

قال ابن الجزري(*):

وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى * * * إِظْهَارُ، إِدْغَامٌ، وَقَلْبٌ، إِخْفَا
فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغِمْ * * * فِي اللَّامِ وَالرَّا لاَ بِغُنَّةٍ لَزِمْ
وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ * * * إِلاَّ بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا
وَالقَلْبُ عِنْدَ البَا بِغُنَّةٍ كَذَا * * * الإِخْفَا لَدَى بَاقِي الحُرُوفِ أُخِذَا

الإدغام قسمان:
1) إدغام تام أو كامل
2) إدغام ناقص.

1) إدغام تام أو كامل: إختفاء النون ذاتاً وصفةً.
مثال: مِن لَّدُن - مِن رَّبِّك

2) إدغام ناقص: ذهاب ذات النون مع بقاء صفته وهي الغنّة وذلك عند حرفين: الياء والواو. مثال:
فَمَن يَعْمَل

(*) للحفظ

قال الناظم : (*)

زِنِ الحَرْفَ لَا تُخْرِجْهُ عَنْ حَدِّ وَزْنِهِ *** فَوَزْنُ حُرُوفِ الذِّكْرِ مِنْ أَفْضَلِ البِرِّ
[من منظومة الخاقانية لأبي موسى الخاقاني - أول ناظم في علم التجويد]

من بين الصفات التي لها ضد : الإستعلاء ≠ الإستفال
- ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ - الإسراء 57
- ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ الإسراء 20

التفريق بين ﴿مَحْذُورًا﴾ و ﴿مَحْظُورًا﴾
الذال : مستفلة
الظاء : مستعلية مطبقة } ⇐ الحذر من الوقوع في اللحن الجلي

• درس اللام .

حروف الإستعلاء مجموعة في : (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) دائما مفخمة
أما بقية الحروف فهي حروف مستفلة دائما مرققة، ما عدا
اللام، الراء وحروف المد ،
الأصل في اللام الترقيق، إلا أنه يُغلظ في بعض الحالات.
فمتى تُغلظ اللام ومتى تُرقق ؟

(1) حالات تغلظ فيها اللام عند جميع القُرَّاء :

اتفق جميع القراء على تغليظ لام اسم الجلالة (الله - اللهم)
إن كان قبلها :
* مفتوح، مثال : ﴿قَالَ اللَّهُ﴾
* مضموم، مثال : ﴿قَالُوا اللَّهُمَّ﴾
* عند الإبتداء، مثال : ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾

(*) للحفظ

وتُرقّق لام اسم الجلالة إن وقع قبلها:
* كسر أصلي أو عارض، مثال: بِسمِ اللهِ.
أَحَدٌ اللهُ. حيث تكسر نون التنوين للتخلص من التقاء الساكنين عند الوصل فنقرأ: أَحَدُنِ اللهُ.

تنبيه:

يجب على القارئ أن يحذر من تغليظ الحروف التي تقع قبل اللام المغلظة، نحو: فَأْتُوا اللَّهُمَّ ⇐ اللام الأولى مرققة.

٢) حالات تغليظ اللام التي انفرد بها ورش من طريق الأزرق:

انفرد الأزرق بتغليظ اللام المفتوحة فتحاً مشدداً أو مخففاً إذا وقعت بعد أحرف ثلاثة هي: الطاء - الظاء - الصاد بشرط أن تكون هذه الأحرف الثلاثة إما: مفتوحة فتحاً مشدداً أو مخففاً أو تكون ساكنة.

أمثلة:

١) اللام المفتوح بعد طاء مفتوحة: فَاطَّلَعَ
٢) اللام المفتوح بعد طاء ساكنة: مَطْلَع
٣) اللام المفتوح بعد صاد مفتوحة: الصَّلاة
٤) اللام المفتوح بعد صاد ساكنة: يَصْلَى.
٥) اللام المفتوح بعد ظاء مفتوحة: وما ظَلَمُونَا
٦) اللام المفتوح بعد ظاء ساكنة: وَمَنْ أَظْلَمُ

تنبيه:

١) يجب على القارئ أن يحذر من تغليظ اللام المضمومة أو الساكنة إذا وقعت بعد طاء أو ظاء أو صاد مفتوحة، نحو:
ظُلُلٌ - صَلْصَالٌ - فَظَلْتُمْ - طَلْعُهَا - صَلَوَاتٌ.

2) يجب على القارئ أن يحذر من تغليظ اللام المفتوحة إذا وقعت قبل طاء أو ظاء أو ضاد مفتوحة أو ساكنة، نحو: وَلْيَتَلَطَّفْ .

3) يجب على القارئ أن يحذر من تغليظ اللام المفتوحة إذا وقعت بعد حرف الضاد سواء أكانت مفتوحة أو ساكنة، نحو: الضَّلَال .

4) يجب على القارئ أن يحذر من تغليظ اللام المفتوحة إذا وقعت بعد طاء أو ظاء أو ضاد مضمومة، نحو: ظُلَّة، ظُلَل .

- اللام المغلظة يشعر فيها القارئ ب :
* تضيق في الحلق
* تقعر في اللسان
* تصعد الصوت نحو قبة الحنك الأعلى.

ملاحظة :

1) إذا حال بين هذه الحروف (ص، ط، ظ) واللام المفتوحة ألف نحو: فِصَالًا - فَطَالَ - يَصَّالَحَا . ففيها الوجهان: التغليظ والترقيق، والمشهور تغليظ اللام.
- والخلاف حاصل لأن بعضهم قال أن الألف حاجز حصين لا ينبغي أن تقول وجوده كعدمه، فمنع تأثر اللام بالطاء وبقيت على الترقيق.
- ومن قال بالتغليظ عد الألف وجوده كعدمه لأنه ضعيف، فلم يستطع أن يمنع تأثر اللام بالطاء.

2) إذا جاء بعد اللام المفتوحة ألف منقلب عن ياء نحو "فَصَلَّىٰ" الحيلة "صَلَّىٰ"، مع تحقق شروط تغليظ اللام، إما أن يكون وسط آية أو رأس آية.